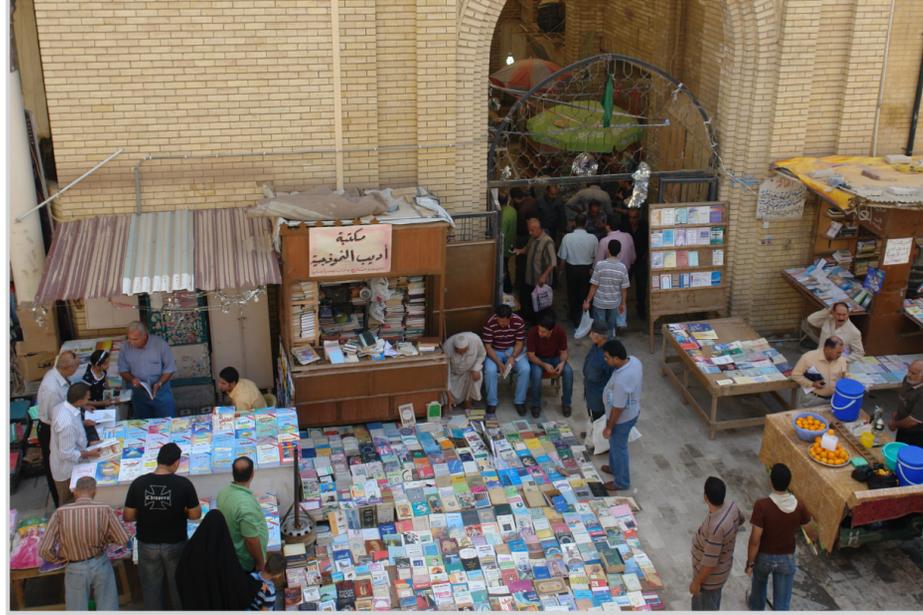




مثاقفة فككائنا اعلى



التفوق في شارع المتنبي

لا المثقف الذي انتهت طموحاته عند حدود الوظيفة او الكرسي او الراتب الذي حصل عليه، وتحول له عبدا فرحا بأسباب عبوديته المخجلة.

مثقف تكثف فيه جهات الارض واقاصي العرقة، ومحبة الإنسان الذي يرى في رفاهيته وكرامته وتطوره وسلامته وخدمته هدفا اولا وأخيراً في خريطة نضاله الفكري الطويل..

في درجات الثقافة التي يتفوق بها على حسين كامل وعلى حسن المجيد على سبيل المثال لا الحصر .. الصلاح توجه الى الخالق وهو ينزف على خشبة الصلب قائلا : (الهي هؤلاء عبادك اجتمعوا على قتلي تعصباً لديك وتقربا اليك فلو كشفت ما كشفته لي لما فعلوا ما فعلوا ولو حجبت عني ما حجبتهم عنهم لما ابتليت بما ابتليت ... فلك الشكر فيما تفعل ولك الشكر فيما تريد)

ان اشراقاً كونياً مهماً كهذا لا يمتلكه الروزيون او رجل الخرافة ، بل المثقف الروحاني الذي يعي - ويعمق نادر - طبيعة وماهية وخصوصية وجوده المنذور لفكرة التغيير وضوء الزواجة والخليفة العالية التي تنفذ العراق من مستنقع الفساد والسرقة والفاقة وانعدام الامان الذي رماه الى عذاب مشروع السياسي الاجنبي والمحلي .

هنا نستطيع ان نقدر فداحة موت كاتب روحاني قلب شريف كان يكتفي من زمنه بنوئين احدهما للصحف والاخر للشئاء ومثلها لزوجته النبيلة والصابرة ... هو المثقف القطباني هادي العلوي الشبوعي بحق والانساني بحق والثابت على مبادئه بحق .

والحق والباحق على الحق فوق الحق اوقف جل وجوده ومشروعه المعرفي المشاعي الذي تقاسمه حب الخلق وراحتهم والاشتغال في مستويات الوعي العالية ، الباحثة في التخوم عن حقائق العالم الجوهريه .

من منحة ووجدانا ووطننا الحالية .. نحتاج الخروج من ظلام الردة والتخلف والخرافة والفساد واثار الفاشية الى مثقف جهود مثقف نبيل من طران هادي العلوي ، وليس مثقفا يهادن السلطة ويقف على بابها ويسكت عن

الذي يعوله تاريخ البشرية عموماً وتاريخ بلاده على وجه الخصوص.. ماهيته الاصلية هذه تمنحه دوراً نبويًا مخلصاً يقرب صاحبه من شخص يسوع الناصري وفي هذا السياق يقول كولبيرخ الشاعر السويدي المعروف " ان على الشاعر ان يكون جندياً في جيش الرب السري " يقاتل من اجل الفقراء ومعهم ... ومن يحيا هكذا يستحق بان يظهر له يسوع في زويعه الشوارع والساحات .

والثقف ككائن اعلى يعرف دلالة وثقل وجوده في حركة عصره ، ويدرك الابداع والمهام التي يلقيها عليه هذا العصر ، لهذا فهو سلطة لا يمكن التنازل عن هيبتها وشروطها وهي تتبلور او تتعمق او تكتمل الا في لحظات المواجهة العالية والدائمة مع السلطة الاخرى (السياسة والمال والدين) .

ذات مرة بعث الخليفة بعضاً من رجاله كي يهدوا ابو حنيفة وهو من اهم مفكري زمانه كي يكف عن نقد سلطته فرد عليهم ابو حنيفة بأن هدد الخليفة بلغة استبطانية فهمها رجاله.. حيث التفت ابو حنيفة الى الخلة مخاطباً اياها:- يا نخلة ان جرت اقطع راسك .

وفي مستوى اخر من تعبيرات هذه الثقافة القبطانية الشاملة حيث ان لرجل هذه الثقافة مستويات تكوين مركبة تجعله يشبه الكون بحوراً وضفافاً يطوي فيها على (الظاهر والباطن العميق والبصير البعيد والقريب الواضح والغامض).

كان وراء التسامح الفذ والوعي العبقري الذي ابداه الحسين ابن المنصور الحلاج وهو على خشبة الصلب ازاء جماعة الغوغاء التي هياها وزير المقتدر لايدائه والاساءة اليه ... وهذا الوزير يشبه وزراء النظام البائد مع فارق

الذي يبعث الشوارع والساحات .

والثقف ككائن اعلى يعرف دلالة وثقل وجوده في حركة عصره ، ويدرك الابداع والمهام التي يلقيها عليه هذا العصر ، لهذا فهو سلطة لا يمكن التنازل عن هيبتها وشروطها وهي تتبلور او تتعمق او تكتمل الا في لحظات المواجهة العالية والدائمة مع السلطة الاخرى (السياسة والمال والدين) .

ذات مرة بعث الخليفة بعضاً من رجاله كي يهدوا ابو حنيفة وهو من اهم مفكري زمانه كي يكف عن نقد سلطته فرد عليهم ابو حنيفة بأن هدد الخليفة بلغة استبطانية فهمها رجاله.. حيث التفت ابو حنيفة الى الخلة مخاطباً اياها:- يا نخلة ان جرت اقطع راسك .

وفي مستوى اخر من تعبيرات هذه الثقافة القبطانية الشاملة حيث ان لرجل هذه الثقافة مستويات تكوين مركبة تجعله يشبه الكون بحوراً وضفافاً يطوي فيها على (الظاهر والباطن العميق والبصير البعيد والقريب الواضح والغامض).

كان وراء التسامح الفذ والوعي العبقري الذي ابداه الحسين ابن المنصور الحلاج وهو على خشبة الصلب ازاء جماعة الغوغاء التي هياها وزير المقتدر لايدائه والاساءة اليه ... وهذا الوزير يشبه وزراء النظام البائد مع فارق

رياض التعماني

اذا كان هناك خلاص يتخذ روح الانسان على هذا الكوكب... فانه يتحقق في فضاء من المعرفة الخلاقة وفي سيرورة سياقاتها وتاريخيتها وغيوبها... سواء اكانت هذه المعرفة عقلية تستعين بأدوات التحليل والبرهان ، وقدره الاختبار المعنوي على استنباط دلالات الحقائق، وابعادها المتكثفة والعديدة ... او تلك التي تجيء من لحظة الكشف المفاجئة التي تبرز هكذا دونها مقدمات او انظار فتحليل الكائن الى كون لانتهائي من الانوار والفيوض، وتجعله هو المفرد الى مجموعة من الاتجاهات والابعاد والطاقت والنخائر والاسرار التي لا تتوقف عن التحول والاندغام في اعالي الطبقات والاشراقات والمعارف الماورائية التي لا يصلها والذي يصلها وباستمرار ... انما هي مفاجئة تشبه النعمى... تتحقق بخطف وخطوط تشبه البرق... يكون فيها قلب الفرد مرآة تتلألأ عليها انوار الغيب التي تستلهم على كل شيء وتحيط بالزمان (الماضي والحاضر والمستقبل).

هذه المعرفة غيبطة لا يحملها الجسد، وحب يوصله بالمطلق الذي صنع الحقائق ومرجعياتها ومستقبلها.

بيده الشرفة ومنها يمكننا ان ندرك اهمية المعرفة وموضوعها (الانسان والمثقف) والدور

ظاهرة المستقلين

ارتبط نشوء الأحزاب السياسية في العالم بقيام واستقرار النظم الديمقراطية والاعتراف بالتنوع الفكرية والسياسية وإمكانية تداول السلطة عبر صندوق الانتخابات في انتخابات حرة ونزيهة . وتتعدد وظائف الأحزاب السياسية، من التجديد السياسي الي الرقابة علي السلطة التنفيذية والتنمية السياسية وتنسيق الاندماج القومي ودعم الشرعية والتعبئة . والأحزاب السياسية هي الإطار الطبيعي لممارسة المواطنين للعمل السياسي، ومنها تتشكل المجالس التشريعية والحكومات ورئاسة الدولة . لذلك نجد أن رؤساء الدول وأعضاء البرلمان والحكومة في البلاد الديمقراطية هم قيادات وأعضاء في الأحزاب السياسية . وتكاد الدول الديمقراطية لا تعرف ظاهرة المستقلين في تشكيل مؤسساتها السياسية .

خبز وورود

فريدة النقاش

احتفل العالم في الثامن من مارس بيوم المرأة العالمي تكريماً لمسيرة النساء عبر التاريخ من أجل إلغاء كل أشكال التمييز والاعتراف لهن بحقوقهن كمواطنات وبادواهن كممنتجات سواء بقين داخل المنزل أو عملن خارجه لأنهن منتجات في كل الحالات.

وقد تحدد ٨ مارس تحية لذكرى نساء عاملات أمريكيات نظمن إضراباً عام ١٨٥٧ احتجاجاً على ظروف عملهن المتدهورة في صناعة النسيج، وهي الصناعة التي ضمت تاريخياً قوة نسائية كبيرة في كل البلدان ربما لأنها صناعة بسيطة لا تحتاج العمالة فيها إلى الكثير من التعليم والتدريب، والنساء عامة جرى إبعادهن لأسباب معددة عن التعليم والتدريب، وكان هذا الإضراب الكبير توجيهاً لجهود حركات نسائية متنوعة من أجل تحرير النساء من الشروط التي تعوق انطلاقتهن وإسهامهن في الشأن العام، وكان أيضاً إعلاناً لارتباط حركة تحرير المرأة بالنضال الاجتماعي العام والإضراب أحد أسلحته، واصلت النساء الاشتراكيات في أمريكا بعد سنوات تنظيم جهودهن والتظاهر من أجل الحق في التصويت سنة ١٩٠٩ وطيلة القرن العشرين وفي مدينة لورنس الأمريكية نظمت نساء من عدة قوميات إضراباً كبيراً أيضاً في مصانع النسيج طالبن فيه برفع أجورهن واخترن شعاراً له (من أجل الخبز والورود) إيماناً منهن بأن الأجور وحدها لن تكون أساساً لحياة هائلة بل هناك عوامل أخرى لابد من مراعاتها وشروط لابد من توفيرها ليحيا العمال والعاملات حياة إنسانية تتوفر لها الشروط الصحية في أماكن العمل، العطلات المدفوعة الأجر، ورعاية الأطفال وقوانين تنظم العلاقات العائلية على أساس من الكرامة والمساواة لتكون حياة جميلة وبشرا مسرورين شعارهم الخبز والورود.

وبعد ما يزيد على ثمانين عاماً من هذا التاريخ المشهود في كفاح النساء الديمقراطي الذي امتد لكل البلدان تقريباً نظمت نساء مهاجرات في كندا المسيرة العالمية للنساء ضد الفقر والعنف ورفعن أيضاً شعار الخبز والورود، وشهدت بلدان العالم كافة ومنها بلاندا منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وعلى امتداد هذا القرن كفاها منظماً انطلاق في أوساط النساء، وقد تحالفت مع الحركة الديمقراطية والاشتراكية في هذه البلدان من أجل حقوقهن التي تبلورت بانتظام في اتجاه إمامها في الحركة الاجتماعية الاقتصادية للجماهير الكاسحة، وميزت نفسها عن حركة تحرير المرأة البورجوازية التي عطلت في نطاق ضيق ومحدود وهو محاولة انتزاع حقوق التصويت والترشيح ومساواة النساء بالرجال المرموقين دون أن تلتفت لأوضاع ملايين النساء الكاسحات، وفي هذا الإطار نفسه برزت أفكار الصراع بين الرجال والنساء على اعتبار أن الرجال هم الخصوم وليس النظم الاجتماعية الاقتصادية - السياسية، كما طرحت الأمر الحركة الاشتراكية والتي راكمت في هذا السياق وعلى أساس من هذا الطرح أدبيات كثيرة أخذت تحفر في العمق في وعي ملايين النساء جنباً إلى جنب النضال ذي الطابع الاقتصادي الاجتماعي للعاملات اللاتي لعبن أدواراً كبرى في كل الحركات الثورية لعصرنا من أجل الانعتاق العام.

كذلك شاركت النساء في حركة التحرر الوطني العالمية وفي منطقتنا، ولكن هذا الكفاح الطويل لم يشفع لهن إن بقي قائماً تراث التمييز والنظرة الدونية التي تراكمت تاريخياً رغم أنه جرت خلخلته فكرياً وواقعياً إلى حد ما، وإن بقيت النساء خاضعات للانزواج الأخلاقي وللشك في قدرتهن ومكانتهن من قبل أوساط اجتماعية ومؤسسات عملت على تهميشهن، وبرزت فجوة واسعة بين بعض قوانين مقدمة وقائمة على أساس المساواة وبين الواقع الفعلي للنساء في مجتمع منقسم إلى طبقات وقائم على الاستغلال والتمييز والتهميش.

وينتج الصراع السياسي - الاجتماعي دائماً أفكاراً متناقضة لأن قوى التقدم والمستقبل تتعارك مع تلك القوى البالية التي تجر المجتمع للوراء وعادة ما تكون قضية تحرير المرأة في القلب منها بل أحياناً ما تكون أبرزها على الإطلاق حيث تعلن نزعة السيطرة الثورية عن نفسها ويقاوم أنصارها مجرد مناقشة هذه الامتيازات التي منحها المجتمع الطبقي الأبوي عبر العصور للرجال، وقد تجلت هذه النزعة كأوضح ما تكون في القرارات الأخيرة التي اتخذتها الجمعية العمومية لمجلس الدولة ضد تعيين النساء المصريات قاضيات فيه، ومن قبل في مقاومة أي تعديل جزري في قوانين الأحوال الشخصية حتى تنهض فلسفتها على مبادئ العدالة والمساواة بدلاً من الوضع القائم على الوصاية الأبوية التي تضع المرأة في موقع الدرجة الثانية وتترك عليها حقوق المواطنة.

وسوف يتواصل كفاح النساء في مصر كما في العالم كله لإزالة كل ما بقي عالقاً في ضمير الإنسانية وممارساتها من أشكال تمييز ضد النساء ومن أجل حقوقهن الكاملة في مجتمع متحدر من كل صور القهر والخوف والاستغلال... وبعد أيام قليلة تحديداً في ١٦ مارس سوف تحتفل أيضاً بيوم المرأة المصرية.. فكل عام وأنتم بخير.



مجلس الشعب المصري

ووجاءت نتائج انتخابات مجلس الشعب في عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ لتؤكد هيمنة المستقلين على الحياة الحزبية، فالحزب الوطني الديمقراطي، حزب رئيس الجمهورية الحاكم منذ بدء التعددية الحزبية المقيدة عام ١٩٧٦، لم يحصل في انتخابات ٢٠٠٠ إلا على ١٨١ مقعداً ولم يحقق الأغلبية في مجلس الشعب إلا بعد انضمام ٢٠٧ من الذين فازوا كمستقلين إلى كتلته البرلمانية، وفي الانتخابات الأخيرة حصل الوطني على ١٤٦ مقعداً فقط وانضم إليه ١٦١ من المستقلين؛ ومع اقتراب موعد انتخابات مجلس

الشورى (التجديد النصفي) ثم انتخابات مجلس الشعب في الربع الأخير من هذا العام تم انتخابات رئاسة الجمهورية في العام القادم، بدأت الترشحات تتجه لشخصيات مستقلة مثل د. محمد البرادعي ود. أحمد زويل وعمرو موسى، وإن كان التركيز في النهاية انصب على د. البرادعي مع اصرار على تجاهل الأحزاب في هذه الترشيحات، رغم ابرك الجميع أن ترشيح شخصيات مستقلة ممنوع واقعياً بحكم المادة ٧٦ من الدستور. اللات للظن أن الأحزاب التي لديها رخصة دستورية للترشيح لرئاسة الجمهورية، مثل حزب التجمع وحزب

الشورى (التجديد النصفي) ثم انتخابات مجلس الشعب في الربع الأخير من هذا العام تم انتخابات رئاسة الجمهورية في العام القادم، بدأت الترشحات تتجه لشخصيات مستقلة مثل د. محمد البرادعي ود. أحمد زويل وعمرو موسى، وإن كان التركيز في النهاية انصب على د. البرادعي مع اصرار على تجاهل الأحزاب في هذه الترشيحات، رغم ابرك الجميع أن ترشيح شخصيات مستقلة ممنوع واقعياً بحكم المادة ٧٦ من الدستور. اللات للظن أن الأحزاب التي لديها رخصة دستورية للترشيح لرئاسة الجمهورية، مثل حزب التجمع وحزب

لا يا أخي براك هذا لا يصح...!

صبيح الحافظ

الجيل الصالي والاجيال القادمة بما قعله الغزو العراقي في دولة الكويت ، واكد البراك خطورة ان تنقلب المفاهيم وتنعكس في أذهان الشعب الكويتي بعد(٢٠) عاماً من مرور هذه الذكرى ، ورفض البراك أولاً ان يسمى الغزو بالغزو الصدامي لانه امر غير جائز ان ينسب هذا الغزو الى شخص واحد ، وراى من المهين لدولة ان يقال ان رجلاً واحدا هو من أسقط مؤسساتها ، مؤكدا ان الغزو معنى بنظام وشعب. وللحقيقة والتاريخ ان الشعب العراقي لن ولم يرض ان يشارك مطلقاً بغزو شقيقه شعب الكويت حيث أن التعيين لربطهما روابط القرية والمصاهرة والتزاوج الدائم فيما بينهما حيث ان الشعب الكويتي الشقيق المسلم ينتهز المناسبات الدينية لزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء وكذلك المناسبات الاخرى حيث نجد اشقائنا الكويتيين في عطلة نهاية الاسبوع يقضونها في مدينة البصرة القريبة اليهم ، ولهذا فمن الظلم والتجني على الشعب العراقي اتهامه بمشاركة رئيس النظام السابق بعمليات الغزو كما ذكر ذلك الاخ البراك في تصريحه آنف الذكر .

ان استباحة حقوق شعبنا الشقيق في الكويت جريمة كبرى لا يمكن القبول بها والسكوت عنها بريئ من التهمة التي ذكرتموها بقولكم (من ان الغزو

مهما كانت الاسباب والاعدار ، غير ان استباحة حقوق الشعوب ليس غريباً على الدكتاتور صدام ، وكان يستبيح حقوق الشعب العراقي طيلة استعمار تسلمته على هذا الشعب العريق ، فأننا لانسى حينما ضرب شعبنا الكردي بالاسلحة الكيماوية في مدينة حلبجة ، وكذلك حرق وتدمير الآف القرى الكردية في عملية الانفال.

ان غزو الكويت سبقي وصمه عار في جبين المقبور صدام ورهطه الى الابد.

وليعلم الاخ مسلم البراك ان الشعب العراقي آنذاك المستب ، قائد الرأي والحرية ، والمكبل بالانغلاق لم يرض عن تلك الفعلة الشنيعة التي فعلها صدام وزمرته ، وان الجيش العراقي اصبح لا حول له ولا قوة ولقد سبق عنوة وكرها لاحتلال دولة شقيقة ورغم الجنود العراقيون على المشاركة بمعركة لم يؤمن بها ابدا ، ولذلك رأينا عشرات الالوف منهم الذين سححت لهم الفرصة (وهم البوابل الشجعان) قد سلموا انفسهم او فروا لان المعركة ليست معركتهم ، انها لم تكن ابدا معركة الشعب العراقي الغيور .

ولهذا يتضح ل الاخ مسلم البراك ان الشعب العراقي بريئ من التهمة التي ذكرتموها بقولكم (من ان الغزو

في تصريح صحفي تناقلته وكالات الانباء عن النائب في مجلس الأمة الكويتي مسلم البراك ان كتلة العمل الشعبي ستقدم اقتراحاً مفصلاً يقضي بتدريس الغزو العراقي في المناهج الدراسية، ويهدف المقترح أيضاً لاطلاق أسماء الشهداء على شوارع الكويت ، وتوثيق هذه الفترة بكل تفاصيلها من أجل التاريخ وحذر أيضاً من خطورة ان تتحول ذكرى (تحرير الكويت) الى مناسبة للرقص ورش الرغوة لتطمس تاريخ من التضحيات والدماء والبطولة والدفء من اجل الكويت (على حد قوله) ورأى البراك انه من الصعب والمؤلم ان يحتفل (عيد التحرير) بحفلات الرقص في الشوارع ورش الرغوة من دون ان نذكر